بَانُوْرَامَا الْرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَةِ

شَهْرُ **رَمَضَان 1446 هـ - 2025 م**

الْحَلَقَةُ **70**

عُرضت الْسَّبت: **12/ ذُو الْقِعْدَة/ 1446ه – 10/ 5/ 2025 م**

"الخَاتِمة، إنَّها خاتِمةُ بانوراما الرَّجعة العَظيمة"، الجُزءُ التَّاسِعُ.

لا زالَ كلامي فِي أجواءِ الحدِيث الَّذي نَقلَهُ مَن نَقلَهُ عن أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه والعُهدةُ على ناقلهِ: "من يدَّعي غَيري أنَّهُ آيةُ الله العُظمى فإنَّه مَنكُوحٌ فِي دُبُره أو أنَّهُ يُؤتَى في دُبُره"، المعنى واحد.

تَسلسلَ الكلامُ عِبرَ تَقسيمِ أعدى أعداء أهل البيت إلى مجموعَتين:

الأُولى: الحُكَّامُ الجائرون الظَّالِمون الَّذينَ سَرقوا لَقبَ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن.

المجموعة الثَّانية: مراجِعُ التَّقليدِ عِندَ الشِّيعةِ الطُّوسيّين الَّذينَ سرقوا لقبَ (آية الله العُظمى)، مِن ألقابِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ المختصَّةِ بهم، والَّتي لا تجوزُ لِغيرهم بأيِّ وجهٍ مِنَ الوجوه.

ومرَّ الكلامُ مِن أنَّ الحُكَّامَ الجائرينَ الَّذينَ سَرقوا لقبَ (أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن)، إمَّا أن يكونوا مَنكُوحِينَ فِي أدبارهم أساساً أو أنَّهم سيُنكَحونَ بعدَ ذلك، سيُنكَحُونَ إمَّا أن يكونَ النِّكاحُ بَشريَّاً أو أن يكونَ النِّكاحُ إبليسيَّاً شيطانيَّاً، والكلامُ عن الَّذينَ سَرقوا لَقبَ (آية الله العُظمى)، الكلامُ هُوَ هُوَ..

بِخُصوصِ الحُكَّامِ تمَّ الكلام، بَقِيَ الكلامُ بِخُصوصِ مراجع التَّقليدِ عندَ الشِّيعة الطُّوسيّين الَّذينَ سرقوا هذا اللَّقَبَ المختصَّ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ونَسَبُوهُ إلى أنفُسِهم، إمَّا أنَّهُم هُم الَّذينَ لَقَّبوا أنفُسَهُم بهذا اللَّقب بنحوٍ مُباشرٍ بنحوٍ غيرِ مُباشر، أو أنَّ النَّاسَ لقَّبُوهم وهُم فَرِحوا بذلك ورَضُوا بِذلك وتبنَّوا ذلك، فإمَّا أن يكونوا مَنكُوحِينَ أساساً أي بِنكاحٍ بَشري، فما عرضتهُ مِن الحقائقِ والوثائق يُخبِرنا كيفَ أنَّ المنكُوحِينَ في أدبارِهم يُمكنُ أن يَكُونوا مراجِعَ تقليد وذَلِكَ مِن خِلالِ الواقع الَّذي عرضتهُ بينَ أيدِيكم بالوثائقِ والحقائقِ والدقائق، وهُم الَّذينَ وضَعوا مَناشئَ الفَسادِ لتأسيسِ المجتمع الإسلامي فِي النَّجفِ وكربلاء فِي الأجواء الشِّيعيَّة، إنَّني ما نقلتُ عنهم شيئاً بالواسطة، فَكُلُّ المطالبِ الَّتي تَقدَّمَ ذِكرُها في الحلقَتَين الماضيتين تُحَدِّثُنا عن واقعٍ مُنحطٍّ أخلاقيَّاً، وعن واقعٍ فاسدٍ جِدَّاً، وعن واقعٍ مُتهرِّئٍ إلى أبعد الحدود، فأينَ الغَرابةُ أن ينتَشِرَ اللِّواطُ في هذا الواقِع؟!

الجهةُ الثَّانية: أن يَكُونَ النِّكاحُ إبليسيَّاً شيطانيَّاً وهذا يضطرّني أن أُبَيّنَ لَكُم مَطلباً مُهمَّاً أُعنونهُ بِهذا العُنوان: **(ممارسةُ الشَّيطانِ الجِنسَ معَ الإنسان)**، حِينما أتحدَّثُ عن الشَّيطان إنَّهُ إبليس الأبالسة وأعوانهُ من الجان، والجانُّ أُمَمٌ وشُعُوبٌ وقبائل، لكنَّهم ينتَمونَ إلى سِنخيَّةٍ واحدة، إلى السنخيَّةِ النَّاريّة، هؤلاءِ يستطيعونَ أن يَتواصلوا معَ الإنسانِ جِنسيَّاً، إمَّا أن يَتصوَّروا بِصُورة الإنسان وهُم قَادرونَ على ذلك، وإمَّا أن يَبقُوا على حالَتِهم الجنيَّةِ النَّاريَّة، ومعَ ذلكَ يتواصلونَ جِنسيّاً معَ الإنسانِ رجالاً ونساءً، وقَد يَشعرُ الإنسانُ بذلك وقَد لا يَشعرُ الإنسانُ بذلك.

قِصَّةُ قومِ لوط إنَّها قِصَّةٌ مُفصَّلةٌ في رواياتنا وأحاديثنا لا أجدُ مَجالاً لذكرها لضيق الوَقت..

خُلاصةُ الكلام: إبليسُ تَصوَّرَ لَهُم بِصُورةِ غلامٍ جميلٍ، الحكايةُ لها تفصيلٌ، علَّمَ الرِّجالَ اللِّواط، فلاطوا فيه ولاطَ فيهم، وبعد أن عَلَّمَ الرِّجالَ اللِّواط وانشغلَ الرِّجالُ باللِّواط ذَهبَ إلى النِّساء بصورةِ فتاةٍ جميلة، وعلَّمَ النِّساءَ السِّحاق، ومارسَ السِّحاقَ معَ النِّساء، فإبليسُ هُوَ بِنفسهِ تواصَلَ جِنسيَّاً معَ الرِّجالِ لِواطاً ومعَ النِّساءِ سِحاقاً في قُصَّةِ قومِ لوط، لأنَّهُ أرادَ أن يُؤسِّسَ هذا اللَّونَ مِنَ الفَساد، فِي رواياتنا وفِي قُرآننا أيضاً مِن أنَّ فِعلَ قوم لوط كانَ مُبتكراً لم يَكُن أحدٌ قد سبَقَهم إليه، لا فِي شأن اللِّواط ولا فِي شأن السِّحاق، قطعاً اللِّواطُ أقذرُ بِكثيرٍ مِنَ السِّحاق، السِّحاقُ فسادٌ وقذارةٌ لكنَّهُ بالقِياس إلى اللِّواطِ أهون، وهذا المعنى وَردَ فِي الأَحَاديث الشَّريفةِ أيضاً..

في (تفسير القُمّي)، جامعٌ من جوامعِ أحاديثنا التَّفسيريَّة لعليِّ بنِ إبراهيم القُمّيّ مِن رواةِ حديثنا الأجلّاء ومِن رِجالِ الغَيبَةِ الأولى رضوانُ اللهِ تعالى عليه، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت -لبنان/ الصَّفحةِ الحاديةِ والأربعين، في قُصَّةِ أبينا آدم وما جرى مِن تفصيلٍ وتَعقيدٍ ومُجرياتٍ في تِلكَ الواقِعة، أنا لا أُريدُ أن أتحدَّثَ عَن هَذَا الموضوع إنَّما هِيَ كَلِماتٌ وجيزةٌ أأخُذها مِنَ المحاورة الَّتي دَارَت بَيْنَ الله سُبحانَهُ وتَعَالى وَبَيْنَ إبليس، الرِّوايةُ مَرويّةٌ عن إمامِنا الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه، موطن الحاجةِ الَّذي يرتبطُ بحديثي في هذهِ الحلقة:

قَالَ - قالَ إبليس، يقولُ لِلهِ سُبحانَهُ وتَعَالى - **سَلِّطْنِي عَلَىٰ وُلْدِ آدَم، قَالَ** - سُبحانَهُ وتَعَالى - **قَدْ سَلَّطْتُك، قَالَ: أَجْرِنِي مِنْهُم مَجْرَىٰ الدَّمِ فِيْ العُرُوق** - هذا الَّذِي يستطيعُ أن يَجري في الإنسانِ مَجرى الدَّمِ فِي العروق ألَا يستطيعُ أن يُمارِسَ الجِنسَ معهُ؟ - **قَالَ: قَدْ أَجْرَيتُك، قَالَ: لَا يُوْلَدُ لَهُم وَلَدٌ إِلَّا وُلِدَ لِيَ اِثْنَان، وَأَرَاهُم وَلَا يَرُونِي وَأَتَصَوَّرُ لَهُم فِيْ كُلِّ صُورةٍ شِئْت، فَقَالَ سُبحَانَهُ وَتَعالىٰ: قَدْ أَعْطَيتُك، قَالَ: يَا رَبِّ زِدْنِي، قَالَ: قَدْ جَعَلْتُ لَكَ وَلِذُرِّيَّتِكَ فِيْ صُدُورِهِم أَوْطَاناً** - فَهُم قَادِرونَ على أن يعيشوا في صُدُورِنا، ألا يكونُونَ قادِرينَ أن يُمارِسوا الجِنسَ معَ الإنسان؟ سيخترقونَ فُرُوجَ النِّساء وأدبارَ الرِّجال إذا لم تَكُن هُناكَ حِمايةٌ من إمامِ زماننا..

قطعاً الإنسانُ أُعطيَ أيضاً مِنَ القُدراتِ على مُواجهةِ هذا الَّذي أُعطِيَ لإبليس - **قَالَ: رَبِّ حَسْبِي** - يَكفِيني هذا، إلى آخرِ ما جاءَ في المحاورة.

فإذا كانَ إبليسُ وذُرِّيَّتهُ بإمكانِهم أن يَجروا فِينا في أبداننا مجرى الدَّمِ في العُرُوق، وإذا كانَ بإمكانِهم أن يتَّخذوا مِن صُدُورِنا أوطاناً، وإذا كانَ وإذا كانَ وإذا كانَ فَمِنَ السُّهولَةِ عليهم أن يَخترِقوا فُروجَ النِّساء وأدبارَ الرِّجال إذا لم تَكُن هُناكَ مِن حمايةٍ من إمامِ زماننا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه..

في الكتابِ الكريم، في سورة الرَّحمٰن، الآيةُ الثَّانيةُ والسبعون بعدَ البسملةِ وما بعدها من الآيات: **﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ** - حديثٌ عن الجنان - **فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۞ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾**، هذا يعني أنَّ الجانَّ كالإنسان فِي الممارسةِ الجِنسيَّةِ فِي الآخرةِ كما هُوَ الحالُ فِي الدُّنيا، التَّواصُلُ الجِنسيُّ معَ الحورِ المقصُوراتِ في الخيام واحدٌ إن كانَ مِن قِبَل الإنسان أو كانَ مِن قِبَل الجان، وهذا يَجري فِي الآخِرة، مُجرياتُ الآخرة مُقدِّماتُها جرت في الدُّنيا، وما جرى في قومِ لوط تَطبيقٌ عمليٌّ واضحٌ في الدُّنيا، وما تتحدَّثُ عنهُ آياتُ سورة الرَّحمٰن تطبيقٌ عمليٌّ واضِحٌ..

في سورة الإسراء، الآيةُ الرَّابعةُ والستُّون بعدَ البسملة الله يقولُ لإبليس: **﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ** -"بِخَيلِكَ"؛ إنَّهم الفُرسان الخَيَّالة، "وَرَجِلِك"؛ إنَّهُم الرَّجَّالة، أَجلِب عَلَيهم جُيوشَكَ بِكُلِّ أصنافها - **وَشَارِكْهُمْ فِيْ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً﴾**، إنَّها مُمارسةٌ جِنسيَّةٌ كامِلةٌ معَ نِساء البَشَر، تُؤدِّي إلى حَملٍ، تُؤدِّي إلى ولادةٍ، هذا الَّذي يُعَبِّرُ عنهُ في ثقافتنا الدِّينيّةِ بشرك الشَّيطان، الرِّواياتُ تُحدِّثنا عن المولودِ الَّذي يكونُ مِصداقاً لِمَا جاءَ في هذهِ الآية في بَعض الأحيان يَكُونُ مَولُوداً مِن نُطفةٍ شيطانيَّةٍ كامِلة فَهُو ابنُ الشَّيطان، وفي أحيانٍ أُخرى يكونُ مولوداً مِن نُطفةِ أبيه ومِن نُطفة الشَّيطان، وهذا هُوَ المِثالُ الواضحُ لِشرك الشَّيطان، هُناكَ مُشاركةٌ وأبوهُ قد يكونُ زوجَ أُمِّهِ الشرعي، وقد يكونُ زانِياً بأُمِّهِ، هذهِ الصُّوَرُ حَدَّثتنا عنها كَلِماتُ أهل بيت العِصمة صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم..

قد يقولُ قائلٌ: وما ذَنبُنا ما ذنبُ النَّاس؟!

الذَّنبُ ذَنبُهم، لأنَّنا إذا ما قرأنا الآيةُ التالية: **﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾**، فإنَّ الله حِينَ قالَ لإبليس لَقَد سَلَّطْتُك، لَمَّا طَلَبَ مِنَ الله أن سَلِّطني على وُلدِ آدَم، فَقالَ الله: سَلَّطتُك، سَلَّطهُ على الَّذينَ يُهيئونَ المُقدِّماتِ لِسُلطةِ إبليسَ فِي أنفُسِهم. أمَّا المحمِيّونَ بِحمايةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فليسَ لهُ عَلَيهِم مِن سُلطان..

﴿وَشَارِكْهُمْ﴾، هذهِ عُقوبةٌ لهم لأنَّهم يُغلِقونَ أبوابَهُم فِي وجهِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد ويفتحونَ أبوابهم فِي وَجهِ أعداءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، عُقوبَتُهم هِيَ هَذِهِ أن يُشارِكَهم إبليسُ فِي أموالِهم وأولادهم..

هذا هُوَ البرنامجُ الإبليسيُّ بِكُلِّ تفاصيلهِ وشُؤونهِ وبِكُلِّ مُخطَّطاتِ إبليس..

في (تفسير العيَّاشي)، جامِعٌ من جوامعِ أحاديثنا التَّفسيريَّة، طبعةُ مؤسَّسةِ الأعلمي/ بيروت - لبنان/ الجزء الثَّاني، الصَّفحةِ الحاديةِ والعشرين بعدَ الثَّلاثِ مئة، الحدِيثُ الثَّاني بعدَ المئة: **عَن مُحمَّد بنِ مُسلِم، عَن إمَامِنا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه قَالَ** - قَالَ مُحَمَّدُ بنُ مُسلِم – **سَأَلتُهُ عَن شِركِ الشَّيطَان قَولُهُ** - قَولُهُ تعالى - **"وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ"، قَالَ البَاقِرُ**

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: مَا كَانَ مِن مَالٍ حَرَامٍ فَهُوَ شَرِيْكُ الشَّيْطَان - إذا كانَ الزَّواجُ قد نَشأ وتَحقَّقَ مِن مالٍ حرام أو كانت النُّطفةُ في صُلب الرَّجلِ قد نشأت وتكوَّنت مِن مَالٍ حرام، حتَّى لو كانَ الزَّواجُ شرعيَّاً فإنَّ المالَ الحرام يفتحُ المنافِذَ لإبليس أن يخترقَ فَرجَ المرأة - **قَالَ** - قالَ الباقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - **وَيَكُونُ مَعَ الرَّجُل** - الشَّيطانُ يكونُ معَ الرَّجُل - **حَتَّى يُجَامِع** - حتَّى يُجامِع مع الرَّجُل، الرَّجُلُ يُدخِلُ في زَوجتهِ والشَّيطانُ مَعهُ، الرواياتُ هكذا تقول - **فَيَكُونَ مِن نُطفَتِهِ وَنُطفَة الرَّجُل إِذَا كَانَ حَرَامَاً** - إذا كانَ المالُ حراماً، هذا هُوَ شِركُ الشَّيطان، قد يُقالُ لهُ شِركُ الشَّيطان، وقد يُقالُ لهُ شَرِيكُ الشَّيطان، وقد يُقالُ لهُ ابنُ الشَّيطان، فابنُ الحرام ليسَ بالضرورةِ أن يكونَ مِن الزِّنا، ابنُ الزِّنا ابنُ حرام، ولكنَّ الَّذي يتولَّدُ مِن نُطفة الشَّيطان فَهُو ابنُ حرام لأنَّهُ يزني فِي المرأةِ قطعاً هِيَ لا مسؤوليّة عليها المسؤوليّةُ على زَوجِها.

في الصَّفحةِ الثَّانيةِ والعشرين بعدَ الثَّلاثِ مئة، الحديثُ الرَّابعُ بعدَ المئة: **عَنْ عَبْد المَلكِ بنِ أَعيَن قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ البَاقِرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه يَقُول: إِذَا زَنَىٰ الرَّجُل أَدْخَلَ الشَّيْطَانُ ذَكَرهُ ثُمَّ عَمِلا جَمِيْعَاً** - الرَّجُلُ والشَّيطان الزَّاني والشَّيطان - **ثُمَّ تَخْتَلِطُ النُّطْفَتَان فَيَخلُقُ اللَّهُ مِنْهُمَا فَيَكُونُ شِركَةَ الشَّيْطَان** - فَهُو شِركُ الشَّيطان، وشَرِيكُ الشَّيطان، وهُوَ ابنُ الشَّيطان، وهُوَ ابنُ الحرام، فهؤلاءِ المراجعُ يَسرقونَ أموالَ الشِّيعةِ باسمِ صاحب الزَّمان، الذَّنبُ ما هُوَ ذَنبُ نِسائهم، الذَّنبُ ذَنبهُم، فيخرجُ أولادُهم مِثلما تتحدَّثُ الروايات يخرجونَ شِركَ الشَّيطان، ومِن هُنا فإن لم يَكُن النِّكاحُ بَشريَّاً فإنَّ النِّكاحَ سيكونُ نِكاحاً شيطانيَّاً.

في (الكافي) للكليني، المتوفَّىٰ سنة (328) للهجرة، طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ الجزءُ الخَامس من الكافي الشَّريف، الصَّفحةِ التَّاسعةِ بعدَ الخمسمئة، البابُ الخامِسُ والثَّلاثون بعدَ الثَّلاثِ مئة، الحديثُ الثَّاني: **بِسَنَدِهِ، عَنْ أَبِي بَصِيْرٍ** - بِسند الكليني - **قَال: قَالَ أَبُو عَبْد الله الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: يَا أَبَا مُحَمَّد** - يُخاطِبُ أبا بصير - **أَيُّ شَيءٍ يَقُولُ الرَّجُلُ مِنكُم إِذَا دَخَلَت عَلَيهِ امْرَأَتُه؟** - إذا دَخَلت عليهِ امرأتُه في ليلةِ عُرسِها حِينما تُزفُّ إليه - **قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاك، أَيَسْتَطِيعُ الرَّجُلُ أَن يَقُولَ شَيئَاً** - مُرادهُ **"أيستَطِيعُ الرَّجُلُ أن يَقُولَ شَيئاً"**؛ فهل يَقُولُ شيئاً؟ - **فَقَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ مَا تَقُول؟ قُلتُ: بَلَىٰ، قَالَ: تَقُول: بِكَلِمَات الله اِسْتَحْلَلْتُ فَرْجَهَا وَفِيْ أَمَانَة الله أَخَذْتُها، اللَّهُمَّ إِنْ قَضَيْتَ لِي فِيْ رَحِمِها شَيْئَاً فَاجْعَلهُ بَارَّاً تَقِيَّاً وَاجْعَلهُ مُسْلِمَاً سَوِيَّا وَلَا تَجْعَل فِيْهِ شِركَاً لِلشَّيْطَان، قُلْتُ: وَبِأَيِّ شَيءٍ يُعرَفُ ذَلِك؟** - إذا ما وُلِدَ المولُود هل هُناكَ مِن طريقةٍ مِن وَسيلةٍ مِن مِقياسٍ لمعرفةِ أنَّ المولودَ شِركٌ للشَّيطان أو أنَّهُ ليسَ كذلك؟ وهُوَ أيضاً يَسألُ عن أصل الموضوعِ في القُرآن سيأتي البيان - **قَالَ: أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ ابْتَدَأَ هُوْ** - هُوَ الَّذي بدأ بقراءة الآيةِ - **"وَشَارِكْهُمْ فِيْ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ"، ثُمَّ قَالَ إِمَامُنا الصَّادِق: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَجِيءُ حَتَّىٰ يَقعُدَ مِنَ المَرأةِ كَمَا يَقعُدُ الرَّجُلُ مِنْهَا وَيُحدِثُ كَمَا يُحدِث** - يفعلُ نفسَ الشيء - **وَيَنْكِحُ كَمَا يَنْكِح، قُلْتُ: بِأَيِّ شَيءٍ يُعرَفُ ذَلِك؟** - حِينما يُولَدُ المولود هل هُوَ مِن أبيهِ أم مِن الشَّيطان؟ - **قَالَ: بِحُبِّنَا وَبُغْضِنَا، فَمَن أَحبَّنا كَانَ نُطفَة العَبْد** - نُطفَة الرَّجُل - **وَمَن أَبْغَضَنَا كَانَ نُطْفَةَ الشَّيْطَان** - إذاً هذا الَّذي يتحدَّثُ عنهُ الخوئي والسيستاني مِن أنَّ مرجِعَ التَّقليد لا يُشترَطُ فيهِ أن يكونَ شَدِيدَ الحُبِّ لأهل البيت أو مِمَّن لهُ ثَباتٌ تامٌّ في مَعرفتهم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم هذا قطعاً شِركُ شيطان، وشِركُ الشَّيطانِ مُؤهَّلٌ لأن يكونَ مَنكُوحاً إمَّا أن يَكُونَ مَنكُوحاً بالنِّكاح البشري، وإمَّا أن يَكُونَ منكُوحاً بالنِّكاح الإبليسيّ، لِماذا؟ لأنَّهُ لا يُحِبُّهُم حُبَّاً شَدِيداً فَهُو لم يَكُن قَد سَدَّد لِرَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله أجرهُ، **﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرَاً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾**، لم يُسَدِّد لرَسُول اللهِ أجرَهُ بأفضلِ طَريقةٍ وبأحسنِ وسيلة، أمَّا هذا الَّذي لا يُحِبُّهم حُبَّاً شَدِيداً فَهُناكَ نِسبةٌ مِنَ الانحرافِ عَنهُم، نِسبةٌ مِنَ البُعْضِ حتَّى لو لم تَكُن محسُوسةً تتصوَّرُ بِعدمِ الاهتمامِ بهم، بدرجةٍ مِنَ الدرجات فهذا هُوَ شِركُ الشَّيطان، فمراجِعكم يدعُونَكُم لِتقليدِ شِرك الشَّيطان، هذا هو الَّذي يَجعَلُني أعترضُ على أحاديثهم..

الجزءُ السَّادسُ والسَّبعون مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفَّىٰ سنة (1111) للهجرة، طبعةُ دارِ إحياء التُراث العَربي/ بيروت -لبنان/ الصَّفحةِ الثَّامنةِ والأربعين بعدَ المئة: **وَقَالَ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه** - الحدِيثُ عن رَسُول الله، وهذا المضمونُ موجودٌ في كُتُبنا وفِي كُتُبِ السُنَّةِ أيضاً - **وَقَالَ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ بَاتَ سَكْرَاناً بَاتَ عَرُوساً لِلشَّيْطَان** - هذا الحدِيثُ عن الرِّجال، أيَّ أنَّ الشَّيطانَ يلوطُ فيهِ إلى الصباح، هنيئاً للسُّكارى، ولابُدَّ أن تَعرِفوا مِن أنَّ الشَّيطانَ لا يتعبُ جِنسيَّاً يبقى مُستمرَّاً حتَّى الصباح، لِماذا يُنكَحُ هذا السَّكران؟ لأنَّهُ قد ضَيَّعَ عَقلَهُ، لاحظوا أنَّ السَّكرانَ ضَررهُ فِي الأعمِّ الأغلَبِ على نَفسهِ فقط، وحِينما يَشرب الخَمر ويكونُ سكرانا فإنَّهُ يُغَيِّبُ عَقلَهُ لساعاتٍ، بسببِ ذلكَ يُسَلِّطُ عليهِ الشَّيطان كي يَلُوطَ فيه، فماذا تقولونَ للمراجع الَّذينَ سلبوا الشِّيعةَ عُقُولَهم وبِنحوٍ دائمٍ، وسَلَّطوا فِكرَ النَّواصبِ على عُقُولِهم ودَمَّروا عُقُولَهم مِثلما يقولُ الإمامُ الصَّادقُ فِي رواية التَّقليد: (فَضَلُّوا وَأَضَلُّوهُم)، فَضَلُّوا؛ هُم أَضَلُّوا أنفُسَهم وَأَضَلُّوا الشِّيعَة، حِينما يتركونَ مواثِيقَ بيعة الغدير ويذهبونَ إلى قذاراتِ سَقِيفةِ بني ساعدة إنَّهُم يُدَمِّرونَ عُقُولَهم وبعدَ ذلكَ يُدَمِّرونَ العَقلَ الشِّيعي، فَهُم في سَكرةِ ضَلالهم..

تَعالوا معي كي نُحَلِّلَ لُغويّاً لفظة؛ (السَّكران)، ولفَظة (الخَمْر):

إنَّما قِيلَ للخَمرِ خمرٌ لأنَّهُ يُخَمِّرُ العقل يُغَطِّي العَقل، ومِنهُ الخِمار خِمارُ المرأة، وخَمَّرَ الطعامَ غَطَّاهُ، وخَمَّرَ الشيء غَطَّاهُ، فَقِيلَ للخَمرِ إنَّها خَمرٌ لأنَّها تُخَمِّرُ العَقل، وقِيلَ لأثر الخَمرِ بأنَّهُ سُكْرٌ، السُّكْرُ والتَّسْكِيرُ تَغطيةٌ، سَكَّرَ البابَ يعني أغلقَهُ، سَكَّرَ النَّافِذةَ يعني أغلقَها، فالخَمرُ يُغَطِّي العَقل، كيفَ يكونُ ذَلِك؟ بإغلاقِ مَنافذِهِ، وهذا هُوَ الَّذي يفعلهُ مراجِعُ النَّجف، ودائماً أقول مِن أنَّ النَّجفَ أتحدَّثُ عن حوزةِ الطُّوسي مِن أنَّها مَقبرةُ العُقُول..

في الصَّفحةِ الخمسين بعدَ المئة: **عَنْ رَسُول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: وَمَا مِن أَحَدٍ يَبِيتُ سَكْرانَاً إِلَّا كَانَ للشَّيْطَانِ عَرُوسَاً إِلَىٰ الصَّبَاح، فَإِذا أَصْبَحَ وَجَبَ عَلَيْهِ أَن يَغْتَسِلَ كَمَا يَغْتَسِلُ مِنَ الجَنَابَة** - لأنَّ الشَّيطانَ كَان يَلُوطُ فيه وبطريقةٍ غريبةٍ جِدَّاً، لقد جَعلَهُ زوجةً لهُ - **فَإِنْ لَم يَغْتَسِل لَم يُقْبَل مِنهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْل وَلَا يَمْشِي عَلَىٰ ظَهرِ الأَرْضِ أَبْغَضُ إِلَىٰ اللَّهِ مِن شَارِبِ الخَمْر** - لِماذا؟ لأنَّهُ يُسَكِّرُ عَقلَه يُخَمِّرُ عَقلَه، وهذا هُوَ عَدُوُّ الله الحقيقيّ، لأنَّ الَّذي يُسَكِّرُ عَقلَه يُخَمِّرُ عَقلَه سيخرجُ مِن دائرةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد ويذهبُ في أيِّ مكان، ويذهبُ إلى أيِّ مكان، وهذا ما نُلاحظهُ في مراجعِ النَّجفِ وكربلاء يقبّلُونَ أيَّ شيء، لكن إذا صارَ الحديثُ عن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ لا نَدري ماذا يَصيرُ فِيهم..

(جامِعُ الأخبار)، كِتابٌ حديثيٌّ مَعروفٌ في المكتبةِ الشّيعيَّة لمحمّدِ بنِ محمَّدٍ السبزواري مِن أعلام الشّيعةِ في القَرن السَّابع الهجري، طبعةُ مؤسَّسةِ آلِ البيت/ قُم المقدَّسة/ الطَّبعةُ الأولى، الصَّفحةِ الثَّالثةِ والعِشرين بعدَ الأربعِ مئة، الحَديثُ العَاشِر: **عَنْ النَّبيّ الأَعظَم صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَن بَاتَ سَكْرَانَاً بَاتَ عَرُوسَاً للشَّيَاطِيْن** - المجلسي نَقلَ الحديث (للشَّيْطَان)، المصدرُ الأصل هذا: **مَن بَاتَ سَكْرَانَاً بَاتَ عَرُوسَاً للشَّيَاطِين** - إنَّهُم تَجمَّعوا حَولَه ليسَ واحداً، سَكراناً أي سَكَّرَ عَقلَهُ، مِثلما سكَّر مراجِعُ النَّجفِ وكربلاء الطُّوسيُّونَ اللُّعناء عُقُولَهم، عُقُولٌ مُتخَلِّفة، عديمةُ الثَّقافة مُتحَجِّرة، لقد تحجَّرت بسببِ ثقافتها الأعرابيّة..

والحديثُ الآخَر هُوَ نَفسهُ موجُودٌ في الصَّفحةِ السَّابعةِ والعشرين بعدَ الأربع مئة: **وَقَالَ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَا مِنْ أَحَدٍ يَبِيْتُ سَكْرَاناً إِلَّا كَانَ للشَّيْطَانِ عَرُوسَاً إِلَىٰ الصَّبَاح، فَإِذا أَصْبَحَ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَغْتَسِلَ كَمَا يَغْتَسِلُ مِنَ الجَنَابَة، فَإِن لَم يَغْتَسِل لَم يُقْبَل مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْل.**

في الصَّفحةِ التَّاسعةِ والعشرين بعدَ الأربعِ مئة، الحَديثُ الثَّامنُ والثَّلاثون: **عَنْ الأَصْبَغِ بنِ نُباتَة** - مِن أصحابِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن - **قَالَ: قَالَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه: الفِتْنَةُ ثَلاث؛ حُبُّ النِّسَاءِ وَهُوَ سَيْفُ الشَّيْطَان وَحُبُّ الخَمْرِ** - والخَمرُ تُخَمِّرُ العَقل، تُغَطِّي العَقل، تُعَطِّلُ العَقل، وبالمناسبةِ فإنَّ الخَمرَ تُؤثِّرُ فِي النَّاسِ بدرجاتٍ مُختلفة، هُناكَ مَن يشربُ الخَمر والخمرُ يُغطِّي مِن عَقلِهِ رُبَّما بدرجةِ عشرةٍ بالمئة، وهُناكَ مَن يُغطِّي الخَمرُ مِن عَقلِه ثمانينَ بالمئة، وهُناكَ مَن يفقدُ عَقلَهُ بالكامل، أمَّا مراجِعُ النَّجف فإنَّ دِينَهُم قَد ضَيَّعَ العَقلَ الشّيعيَّ بالكامِل لأنَّهُم مَلأوا عُقُولَ الشّيعةِ بِخرائهم الَّذي تَكلَّسَ عِبرَ القُرون وتَحجَّرَ وتَعفَّن وصارت الشّيعةُ قُطعانَ حمير - **وَحُبُّ الخَمْرِ وَهُوَ رُمحُ الشَّيْطَان** - لأنَّهُ يُدخِلُ رُمحَهُ في دُبُر السَّكْران إلى الصَّباح، هذهِ إشارةٌ واضِحة..

طَبَّقوا هذا الكلامَ على المراجعِ الطُوسيّينَ الَّذينَ سَكَّروا عُقُولَهم وسَكَّروا عُقُولَ الشّيعةِ مُنذُ أنَّ أَسَّسَ الطُّوسيُّ اللَّعين مَذهبَهُ اللَّعِينَ النَّجس الَّذي يُسَكِّرُ العُقُول..

في سورة الحِجر، الآيةُ الثَّانيةُ والسَّبعون بعدَ البسملة، وهِيَ آيةٌ مُميَّزةٌ جِدَّاً بَينَ الآيات، اللهُ يُقسِمُ بِحياةِ رَسُول اللهِ: **﴿لَعَمْرُكَ** - ما مَعنى لَعَمْرُك؟ وحَيَاتِكَ يا رَسُولَ الله، وكأنَّ رَسُولَ اللهِ صَدِيقٌ لِلهِ ويُخاطِبهُ بهذا الخِطاب - **لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾**، لقد أغلَقُوا عُقُولَهم، لابُدَّ أن نَعرِفَ أنَّ السَّكْرةَ لا تأتي مِن الخَمرِ فقط، السَّكْرةُ سَكْرةُ الشَّباب، الإنسانُ في شَبابِهِ وصِحَّتِهِ وقُوَّتِهِ يَرى نفسهُ أنَّهُ قادِرٌ على أن يَفعلَ كُلَّ شيء فَيَتِيهُ فِي سَكْرَة الشَّباب، فللشَّبابِ سَكْرةٌ، وللمَالِ سَكرةٌ حِينما تَكثُرُ الأموالُ عِندَ الإنسان..

وهُناكَ سَكْرةُ الجَمَال، حِينما تكونُ المرأةُ جميلةً فائقةَ الجَمَال وحتَّى الرَّجُل حِينما يكونُ جميلاً فائقَ الوسَامةِ فإنَّ للجَمَالِ سَكْرةً، سَكْرةً تَأخُذُ بِعَقلِ الإنسان..

وسَكْرةُ السُّلْطَان؛ المقاماتُ السياسيَّةُ في الحُكوماتِ، أو المقاماتُ الدِّينيَّةُ لها سَكْرةٌ، المرجعيَّةُ هذهِ الَّتي يتهارَشُونَ عليها في النَّجفِ تَهارُشَ الكلابِ على الجيَف لها سَكْرةٌ تُغلِقُ العُقُول وَتُبْعِدُ القُلُوبَ عن إمامِ زمانِها، لها سَكْرةٌ قَذِرةٌ جِدَّاً.

- الشَّهواتُ؛ الشَّهواتُ لها سَكْرةٌ.

- هُناكَ الأنواعُ الكَثِيرةُ للسَّكْرةِ هذه.

الآيةُ: **﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾**، القُرآنُ هُنا يتحدَّثُ عن قَومِ لوط مِن أنَّ شَهواتِهم الخَبيثَةَ هذهِ جَعلتهُم في سَكْرةٍ ذَهبَت عُقُولُهم، هُناكَ مُقارنةٌ بينَ اللِّواطِ وبينَ ذَهاب العَقْل، "يَعْمَهُون"؛ يَذهَبُونَ في تَيهِهم وضَلالِهم.

في سورةِ هود، الآيةِ الثَّامنةِ والسَّبعين بعدَ المئة بعدَ أن هَجمَ قومُ لُوطٍ على بَيت لُوط عِندما جاءهُ الأضياف، الملائكةُ جاءوا بِصُورةِ شَبَابٍ حِسان في صُورٍ جَمِيلة، فَهَجموا على دارِ لُوط يُريدونَ أن يلوطوا بأضيافِ نَبِيّهم: **﴿قَالَ يَاقَوْمِ هَـٰؤُلَاءِ بَنَاتِي - أُزوِّجكم بَنَاتِي - هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِيْ ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾**، أمَا فِيكُم مِن رَجُلٌ عاقِل، لا يُوجدُ فِيهم رَجُلٌ عاقِل، لأنَّهُم يَنكَحُونَ بَعضُهُم بَعضاً، لقد هَيمَنَ اللِّواطُ عليهِم، واللِّواطُ هذا هُوَ انعكاسٌ لانتكاس الفِطرة، وحِينما تنتكِسُ الفِطرةُ لا وجودَ للعقل حينئذٍ، فحينما يَغِيبُ العَقل تنتَكِسُ الفِطرة، وحِينما تنتَكِسُ الفِطرة تظهرُ الآثارُ الخبيثةُ على الإنسان ومِنها اللِّواط، وهذهِ هِيَ مُشكلةُ النَّجف، مُشكلةُ النَّجف بذهاب العَقل..

على الشِّيعةِ أن يَدرسُوا هذا الواقع وِفقاً لدين العِتْرَةِ، هذهِ موازينُ القُرآن، يقولُ لهم: **﴿أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾**، أنا أعرِضُ عليكُم بَناتي أُزَوِّجكُم بَناتي وأنا نَبِيّكم، وأنتُم تُريدونَ اللِّواطَ بأضيافي..

بالمناسبةِ كَلِمَةُ (رَشِيد)، لم تَرِد في الكتاب الكريم إلَّا في ثلاثة موارد وهذهِ الموارِدُ كُلُّها في سورةِ هود:

هذا المورِدُ الأوَّل: **﴿أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾**، وهُنا لوطٌ يقولُ لهم مِن أنَّكُم لَوَّاطُون، مِن أينَ يأتِيكُم الرُّشد، وتَذكَّروا القاعِدة المنطقيَّة العَلَويَّة المُهِمَّة الَّتي أُذَكِّركم بها دائماً سَيِّدُ الأوصياء يقول: **(إِنَّكُم لَن تَعرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّىٰ تَعْرِفُوْا الَّذِي تَرَكَه)**، وهذهِ الحلقاتُ مَبنيَّةٌ على أساسِ هذا المنطِق العَلَويّ؛ إنَّكُم لَن للنَّفي التأبيدي، لَن تَعرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعرِفُوا الَّذِي تَركَه، هذا الموطِنُ الأوَّل.

الموطنُ الثَّاني: فِي الآيةِ السَّابعةِ والتسعين بعدَ البسملة مِن سورةِ هود، في آخر الآية: **﴿وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾**، إنَّها إشارةٌ إلى أنَّ فِرعونَ في جو اللِّواط، خُصوصاً إذا أخذنا بنظر الاعتبارِ أنَّ فِرعونَ فِي أُفُق الإشارةِ هُوَ عُنوانٌ؛ (لِقَتَلَةِ فَاطِمَة)، هُوَ عُنوانٌ لِكُل الطُّغاةِ والجبابرةِ الَّذينَ تَلقَّبُوا بِلَقَبِ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن، في أُفُق الإشارةِ في الثَّقافَةِ القُرآنيَّةِ العَلويَّة؛ (فإنَّ فِرعون عُنوانٌ لِكُلِّ أُولئكَ الَّذينَ لُقِّبوا بأَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن)، لأولئكَ المنكُوحِينَ في أدبارهم، إمَّا أن يَكُونَ النِّكاحُ بَشريَّاً أو أن يَكُونَ النِّكاحُ إبليسيَّاً شيطانيَّاً أو أن يَكُونَ مُزدوجاً أن يَجمَعَ الكَمَالات..

﴿وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾، إشارةٌ دقيقةٌ إلى كُلِّ الفراعِنة فِي هذهِ الأُمَّة الَّذينَ لُقِّبوا بأَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن مِن دُونِ عليِّ بنِ أبي طالب مَنكُوحُونَ في أدبارهم، برنامجُ فِرعونَ بِكامِلهِ برنامجٌ لِواطيٌّ.

الموطنُ الثَّالِث الَّذي وردت فيه كَلِمةُ رَشِيد: وَردت مُعرَّفةً بالألفِ واللام هِيَ خارِجةٌ عن هذا السِّياق، إنَّهُم قومُ شُعَيبٍ يُخاطِبُونَ شُعيباً النَّبيّ في سورة هود، الآيةُ السَّابعةُ والثَّمانون بعدَ البَسملة يَقُولُونَ لهُ: **﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾**، هذهِ خارِجةٌ عن السِّياق الَّذي نتحدَّثُ عنه..

إذاً صارت الصُّورةُ بَيِّنةً وجَلِيَّةً جدَّاً؛

- فَهُناكَ نِكاحٌ بَشريٌّ.

- وهُناكَ نِكاحٌ إبليسيٌّ شيطانيٌّ..

في زيارةٍ مُفصَّلةٍ مِن زِيارات سيِّد الشُّهداء الَّتي جاءت مَذكُورةً في كِتاب (كاملُ الزِّيارات)، لابنِ قولويه المتوفَّىٰ سنة (368) للهجرة، طبعةُ مكتبة الصَّدوق/ طهران - إيران/ البابُ التَّاسِعُ والسَّبعون، الصَّفحةِ التَّاسِعةِ والأربعين بعدَ المئتين، مِن زِيارةٍ مُفصَّلةٍ لسيِّد الشُّهداءِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه يُحَدِّثنا بِها أبو حمزة الثُّمالي عن إمامِنا الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه، موطن الحاجةِ مِن بَعضِ ما جاءَ فِيها: **وَتَقُول** - هكذا جاء في نَصِّ الزيارة - **وَتَقُول: رَبِّ أَفْحَمَتْنِي ذُنُوبِي وَقَطَعَت مَقَالَتِي فَلا حُجَّة لِي وَلَا عُذْرَ لِي** - يَستمرُّ الدُّعاء إلى أن تَقُولَ كَلِمات الدُّعاء: **وَأَيَّ سَكْرَةٍ أَوْبَقَتْنِي** - أَوبَقَتْنِي أهلَكَتنِي..

قَبلها تقولُ كَلِمات الدُّعاء: **يَا سُبْحَانَكَ أَيَّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأتُ عَلَيك وَأَيَّ تَغْرِيرٍ غَرَّرتُ بِنَفْسِي وَأَيَّ سَكْرةٍ أَوْبَقَتْنِي وَأَيَّ غَفْلَةٍ أَعْطَبَتْنِي** - فَسَكْرَتِي أَوْبَقَتْنِي، والسَّكْرَةُ هِيَ أَشدُّ مِنَ الغَفلَة، لِذا جاءت مُقَدَّمَةً في الذِّكر، لأنَّ الغَفلَةَ يَكُونُ العَقلُ موجُوداً لكنَّهُ ليسَ مُفَعَّلاً، أمَّا السَّكْرةُ فإنَّها تُغَيِّبُ العَقل، إنَّها تُغلِقُ كُلَّ مَفاتيحهِ، وهذا هُوَ الَّذي عليهِ وَاقِعنا الشِّيعيّ، هذا هُوَ واقِعُ مراجع النَّجفِ وكربلاء..

في (مفاتيح الجنان)، في المناجاةِ الشعبانيّةِ المرويّةِ عن أئِمَّتِنا صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن والَّتي تُقرأُ أيَّامَ شَهرِ شعبان: **إِلَهِي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيْ شِرَّةِ السَّهْوِ عَنْك وَأَبْلَيتُ شَبَابِي فِي سَكْرَةِ التَّبَاعُدِ مِنْك، إِلَهِي فَلَم أَسْتَيقِظ أَيَّامَ اغْتِرَارِي بِك وَرُكُوني إِلَىٰ سَبِيلِ سَخَطِك** - إلى آخرِ المناجاة، **(وَأَبْلَيتُ شَبَابِي فِيْ سَكْرَةِ التَّبَاعُدِ مِنْك)**، حدَّثتكُم قبلَ قليلٍ عن سَكْرَةِ الشَّباب، سَكْرَةُ الشَّباب وسَكْرَةُ المَال وسَكْرَةُ الجَمَال وَسَكْرَةُ السُّلْطَان و و، لكنَّ أخطرَ شيءٍ حِينما تَكُونُ السَّكْرةُ سَكْرةَ الضَّلال، سَكْرَةَ الجَهل المُركَّب، هذهِ السَّكْرةُ لن يستطيعَ الإنسانُ أن ينجُوَ مِنها إلَّا بتوفيقٍ صاحِب الأمر، مُشكلةُ مراجع النَّجف أنَّهُم يعيشونَ هذهِ السَّكْرة، قطعاً معَ سَكْرَة المَال، معَ سَكْرَةِ السُّلْطان الدِّيني، لكنَّ السَّكْرَة الأَخْطَر هِيَ هذهِ حِينما تُهيمنُ على الإنسان ويَكُونُ في جَهلٍ مُركَّب ويَتصوَّرُ أنَّهُ يعلم وهُوَ لا يَعلم، ويَتصوَّرُ أنَّهُ على الهدى وهُوَ على الضَّلال، هذهِ السَّكْرةُ هِيَ سَكْرةُ الإمهال أخطرُ أنواعُ السَّكْرَة، حينما يُمهِلُ إمامَ زماننا العِباد ويَترُك لَهُم حِبالَهُم على غَواربهِم يتركُ الحَبلَ على غاربهِ لَهُم وهُم يَتيهونَ في سَكرَتِهم حتَّى يَقَعُوا على وجُوهِهم وحينئذٍ لا عِلاجَ للأمر، أدركوا أنفُسَكُم ونَظِّفوا عُقُولَكُم مِن خراءِ مراجع النَّجفِ وكربلاء هؤلاءِ يعيشُونَ في سَكْرَةٍ، **﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾**، إنَّهُم فِي سَكْرَتِهِم يَعْمَهُون..

الخلاصةُ مِن كُلِّ ذلك: علينا أن نضعَ قاعِدةً، هذهِ القاعدةُ لابُدَّ أن تكونَ حاضِرةً معنا، أُخاطِبُ الَّذينَ يُريدونَ أن يُحَصِّنوا أنفُسَهم بَعِيداً عن خرائاتِ المذهبِ الطُّوسيّ اللَّعِين، تَعالوا نَتَّفِق على قاعدةٍ نُعنونها بهذا العنوان إنَّها؛(قاعدةُ حجّي عَبّود)، هذا هُوَ الَّذي قُلتهُ لَكُم فِي الحلقات المتقدِّمة مِن أنَّ شُغلاً عندنا معَ حجّي عبّود..

قاعدةُ حجّي عبّود هكذا تَقُول: أيُّ شَخصٍ مِنَ المراجعِ أو مِن غَيرِهم، أيُّ شَخصٍ يقولُ أنا آيةُ الله العُظمى أو يُقالُ لهُ مِن أنَّكَ آيةُ الله العُظمى ويَرضى بذلك ويَفرحُ بذلك، وحِينما لا يُخاطَبُ بهذا الخِطاب يُصبحُ غاضِباً ساخطاً، أيُّ شخصٍ بهذهِ المواصفات أكانَ مرجِعاً، أكانَ حاكِماً، أكانَ سِياسيَّاً بحسبِ قاعدةِ حجّي عبّود الَّتي هِيَ خُلاصةٌ لِكُلِّ الحقائق الَّتي عُرِضت في الحلقات الماضية إنَّها حقائقُ القُرآنِ المفَسَّرِ بِتفسيرهم، وحقائقُ الحديثِ المفهَّمِ بتفهيمهم وحقائقُ الواقعِ الَّتي دَعَّمتُها لَكُم بالوثائقِ الحِسيَّةِ القَطعيَّة، مِن خِلالِ كُلِّ ذلك استخرجتُ هذهِ القاعدة أعني "قاعدةَ حجّي عبّود"، فأيُّ شَخصٍ مهما كان يقولُ أنا آيةُ الله العُظمى، أو أن يُقالَ لهُ ذلك ويرضى بذلك ويفرحُ بذلك ويغضبُ حِينما لا يُخاطَبُ بذلك فهذا إمَّا أنَّ حَجّي عبّود ركَعه بالسَّابق، فإذا ما راكَعه حجّي عبود يركَعه الحجّي أبو مرّة، عندنا اثنين حِجّاج؛ "حجّي عبّود، والحجّي أبو مُرَّة"، أبو مُرَّة هي كُنيةُ إبليس، كُنيةُ الشَّيطان، هذهِ هي قاعدة حجّي عبّود حتَّى تَعرِفوا مَن حَولَكم..

قطعاً يضافُ إلى هذا حِينما يُصدرونَ الفتاوى والَّتي هِيَ في الحقيقةِ فساوى مِن أنَّ ذِكرَ عَلِيٍّ يُبطِلُ الصَّلاة، طَبِّقوا القاعدة أيضاً؛ "هذا لو راكَعه حجّي عبّود سابقاً، لو جاي يركَع بيه الحجّي أبو مُرَّة، لو اثنينهم يركَعون بيه"، هذه هي قاعدة حجّي عبّود، قاعدة عقائديَّة عِلميَّة فِقهيَّة فتوائيَّة حتَّى تعرفوا مِن أين تأخُذوا دِينَكُم، هذهِ قاعدةٌ مُهِمَّة أنا لا أمزحُ مَعكُم، إنَّما جعلتُ لها هذا العنوان كي تتذكَّروها..

فماذا تُريدونَ أكثرَ مِن ذلك؟! لقد تأسَّست لدينا هذهِ القاعدةُ المُهِمَّة اعمَلُوا بها دائماً معَ أصحاب العمائمِ ومعَ السياسيّين، طَبِّقوها على كُلِّ مَن يَعتدِي على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد..

مُلاحظة صَغيرة كي أنتقلَ إلى نُقطةٍ أخرى: أنا أگول لذوله الشروگيّة الملحان فِي النَّجف من أصحاب العمائم انتو مو شايفين أنَّ عدداً واضِحاً مِن أبناءِ العوائل العُلمائيَّة فِي النَّجف ومن أولادِ وأحفاد المراجع هذهِ الأجواء، ألم تُلاحظوا أنَّ عدداً مِنهم تَظهرُ الميوعةُ عليه، وحتَّى فِي حركاتهِ تَكَسُّر وتَثَنّي وكأنَّهُ يَمِيسُ دَلالاً كفتاةٍ مُدلَّلة، هُناكَ أُنثويّةٌ فِي حركَاتِهم، أُنثويّةٌ فِي بَعضِ طِباعِهم، مو عدكم أنتم الملحان أولاد الملحة، عند ذوله اللي يـگولون احنا ذهب والنَّاس تراب، عند ذوله الذهب، مو شايفين هذهِ الحالة موجودة عندهم وبوضوح في أولادِهم، في أحفادِهم حالة من الميوعة والتخنُّث والأُنثويّة، أنا لا أتَّهمهُم بشيء، أقولُ هذهِ آثارُ نِكاحِ إبليس للنِّساءِ وللرِّجال، فتظهرُ فِي أولادِهم، ومرَّت علينا الأحاديث، هذهِ أحاديثُ أهل البيت ولا يوجدُ أحدٌ معصومٌ مِن هذا الأمر كُلُّنا قَدْ نَتعرَّضُ لهذهِ البَلِيَّة، الجميعُ يُمكِن أن يَتعرَّضوا لهذهِ البليَّة إذا لم تَكُن لَهُم حِمايةٌ مِن إمامِ زَمانِهم، وهؤلاءِ أعداءُ صاحِب الزَّمان ليسَ لهم مِن حمايةٍ مِن إمامِ زمانهم، هؤلاءِ لصوص،

أتحدَّثُ عن المراجعِ وعن أصحاب العمائم الكبيرة، هذهِ علامةٌ واقعيّةٌ تَعرِفونها أنتُم، أُخاطِبُ أصحابَ العمائمِ مِن أولاد الملحة مِن أبناء الجنوب العراقي، لأنَّني أعلَمُ أنَّكُم فِيما بَينَكُم تتحدَّثُونَ عن هذهِ القضيَّة؛ **"عن قضيَّة الميوعةِ والتخنُّثِ والتغنُّجِ والتكسُّرِ والتثنّي في الحركاتِ عِندَ أولادِهم عِندَ أحفادِهم"**، مع أنَّني لا أتَّهِمُ الأولادَ والأحفادَ بِشيء، الآباءَ يأكُلُونَ الحرام، بِسبَبِ أكل الآباء للحرام وسرقة الأموال الحرام يَجعلُونَ الشَّياطِين تَنكَحُ نِساءهم، هذهِ حقائق موجودةٌ على أرض الواقع..

هَنِيئاً لَكُم وأنتُم تعيشونَ زماناً تُبَيَّنُ لَكُم فيهِ القواعد الحقيقيَّة لمعرفةِ أولياءِ أهل البيت، ومعرفةِ أعداءِ أهل البيت صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن.

رسائلُ مُقتضبَة بِنحوٍ سَريع وبَعدَها أُوَدِّعكُم إلى لِقاءٍ قَريبٍ إنْشاءَ اللهُ تَعالَى:

الرِّسالةُ الأولى: إلى الَّذينَ يَقُولُونَ نَحْنُ زَهرائِيُّون، لن أقُولَ شيئاً طويلاً، إنَّما أقولُ لَكُم انْصُرُوا فَاطِمَة، انْصُروا فَاطِمَة، انْصُروا فَاطِمَة.

الرِّسالةُ الثَّانية: إلى كُلِّ مَن أدركَ الحقيقةَ عِبرَ هذهِ الشَّاشة مِنَ الشِّيعةِ مِنَ السُنَّةِ مِن غَيرِهما، ثَبَتَت الحُجَّة عليكم فأينَ العَمَل؟ بعدَ الحُجَّةِ يأتي العَمَل، فأينَ العَمَل؟ شدُّوا الأحزمة وباشِروا العَمَلَ بالبرنامج الذهبي وإليكُم البرنامج الذهبي:

البرنامجُ الذهبيُّ: إنّهُ برنامجُ القَريةِ الظاهِرَةِ الآمِنة وِفقاً للمنهجِ اليَمانيّ.

الزُبدةُ الذهبيّة: اعرِف إمامَك وعرّف بِإمامِك.

المعرفةُ الذهبيّة: إمامُكَ دينُك ودينُكَ إمامُك.

العبادةُ الذهبيّة: رابط مُرابطةَ الأحرارِ في فناءِ إمامك.

البراءةُ الذهبيّة: طَلّق منهجَ أصحابِ العمائمِ الإبليسيّةِ الكبيرة فِي النجفِ وكربلاء طلاقاً بائِناً لا رجعةَ فيه إن كنتَ راغباً في إمامِك.

الرِّسالةُ الثَّالثة: إلى الشِّيعةِ الَّذينَ بدأوا يَعمَلُونَ وِفقاً للمنهج اليَمانيّ فِي شَرقِ الأرضِ أو غَربِها: لا تستعجلوا فِي الأُمُورِ واشتَغِلوا على النُّخبَةِ الَّذينَ لَهُم تأثيرٌ اجتماعيٌّ كَبِير، الوقتُ ليسَ فِي صَالِحكم عَليكُم أن تَجُدُّوا فِي العَمَل ولا تُؤَجِّلوا عَملَ اليَومِ إلى غدٍ، بَارَكَ صَاحِبُ الأمرِ إمامُ زماننا الحُجَّةُ بنُ الحَسَنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه فِي جُهُودِكُم وجَمَعَنَا وإيَّاكُم تَحْتَ خَيْمَة أُمِّهِ فَاطِمَة صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهَا، عَقِيدَتِي؛ **"أنَّ عُيونَها إلينا جَمِيعاً فلنبدأ العَمَل كُلُّ واحِدٍ مِنَّا وما يستطيع"**، يَا زَهْرَاء، يَا زَهْرَاء، يَا زَهْرَاء، يَا زَهْرَاء.

الرِّسالةُ الرَّابعة: إلى المُتابِعينَ على الإنترنت؛ ادرسُوا وادرسُوا وادرسُوا، حافِظوا على حماسِكُم العقائديّ ولا تعبؤوا بالَّذينَ مِن حَولِكم إن كانوا يسيرونَ في اتِّجاهاتٍ أُخرى عَليكُم أنفُسَكُم لا شأنَ لَكُم بالآخرين.

الرِّسالَة الخامِسة: إلى الَّذينَ أدركوا الحقيقةَ مِنَ السُنَّةِ مِن كِبار القَومِ أو مِن صِغارِهم فِي البلاد العربيَّة؛ قَلبِي مَعَكُم، وَدُعائي لَكُم، وأقُولُها لَكُم: لا تُضَيِّعوا هذهِ الفُرصَةَ إنَّها نَظرةُ لُطفٍ مِن قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ إلَيكُم، إذا كانت ظُرُوفُكم عَسيرةً اعمَلوا بالتَّقيَّةِ إلى أبعد الحُدُود وتَحرَّكوا فِي أوساطِكُم بِهُدوء ولكن لا تَنسَوا أن تُخَصِّصوا وقتاً ولو في الأُسبوعِ مرَّة وكُلَّما كَثُرَ هذا الوقت كانَ أفضل، ولكن لا تَنسَوا أن تُخَصِّصوا وَقتاً لِمُناجاةِ إمامِ زَمانِكم قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيْه، ووقتاً لِمتابعة القَمَر، أتمنَّى أن نَلتقي يَوماً على مودَّةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه، وما ذلكَ عَلَى اللهِ بِبَعِيد.

سَتُبدي لَكَ الأيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً..

وَيَأتِيْكَ بِالأَنْبَاءِ مَن لَم تُزَوِّدِ..